مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ذي الحجة / ١٤٤٤ هـ - حزيران ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

السنة السابعة
العدد (١٨)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٨)

(ذي الحجة ١٤٤٤هـ، حزيران ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلِّها، وهو فحوى البحث العلمي، عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية. لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني	الباحث: حسين عيد حسين طالب ماجستير جامعة الكوفة- كليّة الآداب أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناويّ جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩
الفرق بين التشريعات القرآنية والتشريعات في القوانين الوضعية في المصاديق والمعالجات	الدكتورة: نظيرة غلاب الدكتور صادقي المحترم الباحثة: فاتن كاظم عبد جامعة المصطفى العالمية ـ إيران	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية	الباحث: حيدر لازم محيبس أ.د. جواد أحمد كاظم البهادلي جامعة الكوفة ـ كلية الفقه	٦٩
منجزات المريض مرض الموت	أ.م.د. سهام علي حسين الناصري جامعة الكوفة ـ كليه الفقه الباحثة:هبه عبد الجليل عبد الهادي الخرسان جامعة الكفيل – النجف الأشرف	٩٣

تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد وأثرها في علم الأصول	م.د. حسنين بدر نجف ديوان الوقف الشيعي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام النجف الاشرف	١١١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
العلاقة بين الحكمة والعلّة والمناط	أ.د. بلاسم عزيز شبيب جامعة الكوفة – كلية الفقه م.م. محمد عبد الرضا وناس جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر الثّقافة الأبويَّة في شعر شعراء الحداثة العراقيين الرّواد الرّؤية الشعرية للمرأة ومكانتها انموذجاً	أ.د أحمد عويّز حسين الباحثة: حوراء عايد محّان جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٥١
التناص التصويري فـي شعر قاسم العابـدي	أ.د. عبد الله حبيب التميمي جامعة القادسية– كلية التربية الباحث: عباس كاظم مشيعل جامعة القادسية– كلية التربية / أدب	١٦٧

الصورة الشعرية في شعر محمد سعد جبر الحسناوي	أ. د. عبد الأمير مطر فيلي جامعة الكوفة الباحث: علي عبيد كاظم مركز دراســـة الكوفة	٢٠١
أبنية المشتقات في ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل) / اسما الزمان والمكان أنموذجًا	أ. د. عادل نذير بيري الحسانيّ جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية الباحث: قاسم فرحان تكليف	٢٢٧
شروح لامية العرب (البحث مستل من رسالة ماجستير)	أ. د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد هاتف جعاز جامعة القادسية – كلية التربية	٢٤٩
الاستعارة في شعر حامد الراوي وأثرها في الانزياح التصويري	أ.م.د. وسام محمد منشد جامعة القادسية – كلية التربية نبأ شاكر جابر سلطان	٢٦٧
مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض (دراسة تداولية)	الباحث: مرتضى مصطفى يحيى طالب ماجستير جامعة البصرة – كلية الآداب أ.م.د. حسين علي حسين المهدي جامعة البصرة – كلية الآداب	٢٩٥
النَّقْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبِن الفَخَّار (في الأسماء المجرورة أُنْمُوْذَجًا)	أ. م. د. فلاح رسول الحسيني جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية الباحث: باسم داخل ناجي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٣٢٣

المرأة في ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي للدكتور محمد نبيل طريفي	م.د. رياض عبد الله سعد مديرية تربية المثنى	٣٤٣
صور " الرائع" في رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة	م.د. مازن عبد الحسين مشكور جامعة الكوفة – كلية الهندسة	٣٧٣
التّوجيه الدّلالي في ظاهرة التّنغيم، وأثره في خطب السّيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي (عليهما السلام)	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف إعدادية زينب الكبرى (عَلَيْهَا السَّلَامُ)	٣٨٩
أثر أصل القاعدة النحوية والأصل الدلالي في تفسير الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)	أمير عداوي عوان اسكندر الزيادي اللقب العلمي: مدرس مديرية تربية القادسية إعدادية غماس للبنين	٤١٥

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف هندرسون من المطالب الالمانية في بولندا	الباحثة:انسام قيس حسين ورق الربيعاوي أ.د. ربيـــع حيدر طـــاهر جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ الحديث	٤٣٧

خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) يؤرخ حقبة تاريخية	أ.م.د. سوسن عباس حسين جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث : وليد مجدي زرير	٤٦٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر تعرية الرياح في حوض وادي العاصين في الهضبة الغربية من محافظة النجف الاشرف	الباحثة: نور رزاق عبد الكاظم الحدراوي طالبة ماجستير جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية أ.د.عايد جاسم حسين الزاملي جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية	٤٨٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الحرب الناعمة وجبهاتها	الباحث: معتز محمد حنون أ.د. محمد علي هاشم الأسدي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٥١١

سلوك النخبة وأثره في ديناميكية القوة التنظيمية – دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي جامعة الكوفة –	م. آمال كاظم مهدي جامعة الكوفة – التربية الاساسية م.م. علي عبد حسين الدليمي جامعة الكوفة– مجلس الجامعة	٥٢٧
استخدامات التكنولوجيا الرقمية ودورها في إثراء الجوانب المعرفية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة)	م.م. أمجد عبد الأمير فيحان جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية م.م. خميس حواس حاجم جامعة تكريت – كلية الآداب	٥٦١
التعليم في العراق في جدول الدعم الدولي لأعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠	الباحث: سمير هادي حسين	٥٩٣

موقف هندرسون من المطالب الالمانية في بولندا

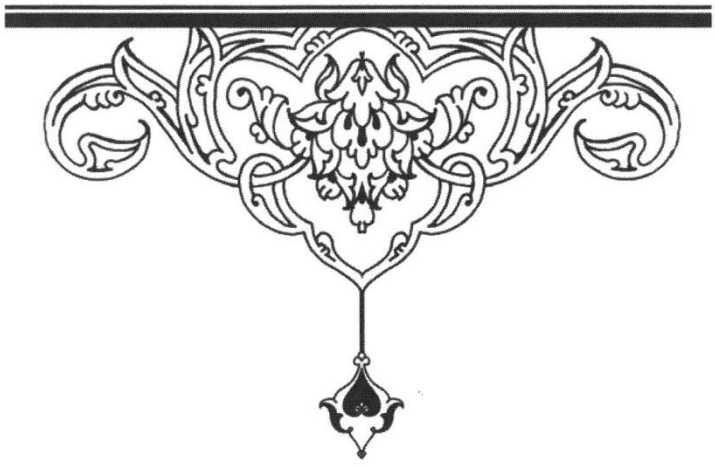

الباحثة
انسام قيس حسين ورق الربيعاوي

الاستاذ الدكتور
ربيـــع حيدر طـــاهر

جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم التاريخ الحديث

موقف هندرسون
من المطالب الالمانية في بولندا

الباحثة
انسام قيس حسين ورق الربيعاوي

الاستاذ الدكتور
ربيــع حيدر طــاهر

جامعة الكوفة – كلية الآداب – قسم التاريخ الحديث

الخلاصة:

يتناول البحث موقف هندرسون من المطالب الألمانية في بولنداصيب نيفيل هندرسون بحلول خريف سنة ١٩٣٨ بمرض سرطان الحلق واحتاج الى علاج فوري مما استدعى عودته الى لندن ، حيث كان الاخير مقتنعاً بأن مهمته تكمن في الحفاض على علاقاته الانكلو–المانية بحاله جيدة وهذا يعني انه عاد الى وطنه بدون ارادته وخلال الاربعة اشهر المتمثلة بالمدة الفاصلة بين ميونيخ وبداية اجازته المرضية كان هندرسون في هذة الفترة قلقاً بشأن ضعف بريطانيا في مجال الدفاع الجوي البريطاني ، أما ثاني مخاوف هندرسون قبل عودته الى بريطانيا فيكمن في دوره في لجنة الحدود ، التي تم انشاؤها بموجب شروط اتفاقية ميونيخ .

اصر الالمان على المطالبة بأستفتاء الى ما وراء تعداد سنة ١٩١٠ واثار هذا غضب هندرسون ومع ذلك ، فقد اضهر استعدادها للوقوف في وجه الالمان بشأن مسئلة الاستفتاء بل وكان مستعداً للاستقاله من المفوضية احتجاجاً على السلوك الالماني .

لم يذهب هندرسون في اي وقت خلال مراسلاته بعيداً في محاولته استرضاء الالمان بل واصبح في النهاية مدافعاً عن الاتحاد السوفيتي ، حيث انتقدت وزارة الخارجية سياسة هندرسون وقد اظهر هندرسون حساسيتة تجاه ذلك .

كلمات مفتاحية : نيفيل هندرسون ، مؤتمر ميونيخ ، هاليفاكس .

Henderson's position on German demands in Poland

Ansam Qais Hussein Waraq AR-rabia'awi
University of Kufa/ College of Arts/ Department of History
ansamqaishussein@gmail.com

Supervised by
Prof. Dr. Rabie Haider Thaher

Abstract

Neville Henderson's view had based on the possibilities of the Anglo-German agreement and the linking of the Sudetenland to arms control, as he was convinced that Germany would not deal with it "until its problem is settled."

Henderson agreed with the principle of the vital force of German unity and the oppression of Versailles, which meant his acceptance of the right of three million Germans, who form the majority in the land of the Czech Sudetenland to obtain greater autonomy, as he believed that the solution of the Sudeten problem would require a much longer time than was available There may be preparations for another world war.

British documents indicate that Henderson made unremitting efforts during the crucial period between the annexation and the "May crisis" to comply with his instructions about Czechoslovakia, and at a time when Henderson and his political masters in London were fearing German military intervention to extract concessions from Prague, but he did not He uses the argument of British military weakness to

justify his diplomatic efforts during the Sudeten crisis because he was and will continue to be convinced of the ethics of the Sudeten cause. Although British behaviour did not indicate that London would go to war for the Czechs, Henderson was furious at pointing out that his efforts had been unsatisfactory, and it was clear at the time that the British Cabinet believed that an impression of firmness would deter Hitler from a possible attack.

Keywords: Neville Henderson , Munich Conference , Halifax.

المقدمة :

كان نيفيل هندرسون رجل مريض بحلول خريف سنة ١٩٣٨، اذ كان مصابا بسرطان الحلق واحتاج إلى جراحة فورية، مما استدعى عودته إلى لندن. وغادر إثر ذلك برلين في منتصف تشرين الاول ولكنه عاد في شباط ١٩٣٩. وخلال تلك المدة، ورغم مرضه ظل هندرسون على اتصال بزملائه في السفارة مثل أوغيلفي فوربس Ogilvie– Forbes، وتراسل مع هاليفاكس وكادوغان وشخصيات مؤثرة مثل اللورد لندنديري Londonderry، وواصل عن بعيد محاولة التأثير على مسار العلاقات الأنجلو–ألمانية.

كان هندرسون مقتنعاً بأن مهمته تكمن "في الحفاظ على علاقات الأنجلو–ألمانية جيدة وهذا يعني أنه عاد إلى وطنه بدون ارادته، وهو يصف غيابه في مدة ما بعد ميونخ (بغرور)، على انه "كارثة صغيرة ". لكنه أصلح تعليقه من خلال القول: "أنا لا افترض حدوث تغير بسبب وجودي في برلين"، رغم أنه كان يعتقد أن أربعة أشهر كانت مدة غياب طويلة جدا[١]. ويبدو هذا التواضع غريبا عند ذكر اعتقاد هندرسون انه اختير من قبل العناية الالهية لتمثيل الحكومة البريطانية في برلين، في حين اعتقد منتقديه في وزارة الخارجية وفي أماكن أخرى ، بأن إعادته إلى برلين بعد إجازته المرضية من شأنها ان تكون كارثة بالفعل[٢] . ومع ذلك، فإن تدارك هندرسون للمسألة يحميه من تهمة نامير عندما نعته بالغطرسة.

وخلال تلك المدة، باستثناء الأسبوعين اللاحقين لاتفاقية ميونيخ، كان هندرسون غير مرتاح. لكن غيابه المطول عن برلين دفع المؤرخين أيضا إلى مقارنة سجله كسفير مع سجل أوغيلفي فوربس، الذي عمل بديلا مؤقت له. واحدى القضايا ذات الصلة تكمن في المدى الذي فرضت به شخصية هندرسون وسلوكه، واستمرارها في فرض ضغوط لا داعي لها على موظفي السفارة جميعاً. إن حقيقة قيام وزارة الخارجية لا باختياره، لإعادة الرجل المريض المنهك الى برلين في شباط ١٩٣٩، خضعت أيضا لفحص نقدي. وقد شكك المؤرخون في فشل هاليفاكس في استدعاء هندرسون بشكل دائم ، عندما تم انسحابه من برلين في مارس احتجاجا على الاحتلال الألماني لبوهيميا Bohemia ، وموارفيا Moravia.

وخلال المدة القصيرة الفاصلة بين ميونيخ وبداية إجازته المرضية، كان لدى هندرسون شاغلان رئيسيان. أحدهما تحذير الحكومة البريطانية من الحالة الضعيفة للدفاعات الجوية البريطانية، التي أصبحت شغل هندرسون الشاغل بشكل متزايد من تجربته في ميونيخ وحالة التوتر التي سادت في الأسابيع السابقة. وفي ١١ تشرين الاول، بعد أيام قليلة من مناشدته القلبية لهاليفاكس أنه ينبغي نقله من برلين. كتب هندرسون إلى وزارة الخارجية:

أخبر هندرسون هاليفاكس أن هناك انقساما في الرأي حول هذه المسألة بين الملحقيات الجوية في برلين. ويعتقد الرجل الكبير ، قائد المجموعة الكابتن فاشيل Vachell : "أن قوة القوات الجوية الألمانية مبالغ فيها بشكل كبير" ، في حين أن مساعد الملحق الجوي، كوبر Cooper ، كان يشكك في كلام الكابتن، واعرب عن تشاؤمه. ومثل ذلك أقل تقدير لموقف كوبر[٣]، اذ اورد هندرسون في تقريره انه: "ما لم تتخذ الحكومة البريطانية خطوات لمعالجة الوضع ، فإن موقفنا الجوي مقابل ألمانيا سيكون ميؤوسا منه". وكما كان متوقعً ، اعتقد هندرسون بتقييمه المتشائم للوضع العسكري أنه على لندن استشارة كوبر المتشائم بدلاً من فاتشيل .

في ١٢ تشرين الاول، كان هندرسون يرسل إلى هاليفاكس مرة اخرى عن حقيقة خطر الطيران الألماني. وأعرب عن اعتقاده أن السلطات البريطانية لم تدرك مدى

خطورة الموقف وضخامة الطائرات الألمانية في الجو، فهي على الأقل ضعف ما لدينا، اما من حيث التصميم والأداء فهم متقدمون عنا بفارق كبير[٤].

واصل هندرسون التعبير عن قلقه بشأن ضعف بريطانيا الجوي عندما عاد إلى بريطانيا. وقام بمراسله اللورد لندنديري. واعرب له من خلال مراسلته في ١٢ كانون الأول، عن قلقه بشأن افتقار بريطانيا للمدافع المضادة للطائرات واستمر بالقول:

"أنا شخصياً سأمتنع عن اتخاذ اي موقف ضد ألمانيا حتى نكون في وضع يسمح لنا أن نقول لها، قومي بالحرب إذا أردت، ولكن عليكي ان تعلمي انه في حال قامت طائراتك بقصف لندن ، إن ٧٥٪ منهما لن يعودوا إلى ألمانيا ابدا. نحن لا نطالب بأقنعة غاز بل مدافع مضادة للطائرات وتكافئ جوي بريطاني لخط ماجينو Maginot، حتى يمكننا الحديث[٥].

كانت آراء هندرسون بشأن حالة الدفاعات الجوية البريطانية شائعة في ذلك الوقت، هو محق تماما بشأن الحالة المؤسفة للمدافع البريطانية المضادة للطائرات المخصصة للدفاع عن لندن في وقت مؤتمر ميونيخ. و في ايلول ١٩٣٨، أصدر إسماي Ismay، أمين لجنة الدفاع الإمبراطوري، ورقة تقول إن بريطانيا ستكون أكثر قدرة على مواجهة الضربة القاضية الألمانية في غضون ستة أو اثني عشر شهرا. أراد هندرسون تأجيل أي خطوة جديدة للألمان حتى تقوم بريطانيا بتعزيز دفاعاتها. عكست كآبة ما بعد ميونيخ قلق هندرسون بشأن ضعف الدفاع البريطاني في ذلك الوقت. لكنه كان على دراية بالثمن الباهظ الذي سيدفعه الألمان مقابل أي هجوم جوي على بريطانيا عندما يتم تعزيز دفاعاتها بشكل كاف.

اما ثاني مخاوف هندرسون قبل عودته إلى بريطانيا فيكمن في دوره في لجنة الحدود، التي تم إنشاؤها بموجب شروط اتفاقية ميونيخ للفصل في تفاصيل الحدود التشيكية الألمانية المعدلة. وبقدر ما يتعلق الأمر بالحدود الجديدة كان هندرسون واقعياً في استعداده لقبول المزيد من التعديلات.

وكان هندرسون متأكدا من أنه سيتم "تقديم النصيحة الجيدة الى التشيك من اجل الاستسلام مرة أخرى لقوة قاهرة والسعي بعد ١٠ تشرين الاول لاستعادة مواقف معينة عن طريق المفاوضات المباشرة" [٦] .

وكان قد أدلى بهذا التصريح لأنه هو بنفسه، والسفيران الفرنسي والإيطالي عضوان في اللجنة الدولية وكانوا يقفون إلى جانب الألمان بشأن القضية الحاسمة المتعلقة بما إذا كان ينبغي استخدام تعداد سنة ١٩٣٠ أو تعداد سنة ١٩١٠ لتحديد مناطق الاحتلال التي يغلب على سكانها الألمان، لان التعداد الأول سيعطي المزيد من الأراضي الى التشيك (فالتسوية النهائية التي وافقت عليها اللجنة الدولية نقلت أحد عشر ألف ميل مربع من الأراضي إلى ألمانيا)، في حين أصر الألمان على ضرورة استخدام تعداد سنة ١٩١٠، مع معاييره التي تقضي بقبول اللغة الأكثر استخداما يوميا في المنطقة ، بدلاً من اللغة الأم.

وافق هندرسون على اعتماد تعداد سنة ١٩١٠، بسبب عدم وجود خريطة متاحة بعد الحرب تُظهر التراكيب العرقية للمناطق في المدة (١٩١٠ و ١٩٢٣)، وقد تغير الوضع بعد الحرب بشكل كبير عما كان قبلها، كما كان هندرسون يعتقد أنه إذا شعر التشيك، في مواجهة إجماع القوة الكبرى بالظلم فسيكون عليهم التفاوض مع الألمان في وقت لاحق على أساس ثنائي. وشعر بالثقة، عندما كتب في ٧ تشرين الاول:

"سيكون من غير الحكمة والتضليل ان نقوم بتشجيع الحكومة التشيكية على الاعتقاد بأن لديها الكثير من الأمل ازاء اللجنة الدولية. إن مسألة السنة القياسية والنسبة المئوية للمناطق ذات الغالبية الألمانية هي مثال على هذا الواقع [٧].

ويستدعي الموقف الذي يتخذه هندرسون بعض التعليقات، وكان عليه فيما بعد أن يقدم ثلاثة أسباب للانحياز إلى جانب الألمان بشأن مسألة الشكل النهائي للحدود التشيكية الألمانية. وقد قال، أولا وقبل كل شيء، ينبغي الغاء الحاجة إلى الاستفتاء في المناطق التي سيتم نقلها. ثانيا، كان يعتقد أنه سيكون من الحكمة تثبيت الألمان على اختيارهم لانهم سيجدون صعوبة بعد ذلك في الحصول على تعديل آخر يصب في مصلحتهم.

أخيرا، اعتقد هندرسون أن الموقف الألماني من التعداد كان الحالة الأكثر إقناعا للاثنين. [٨].

وبالنسبة لهندرسون، كانت النقطة الأخيرة حاسمة، فهو لم يستطع التخلي بسهولة عن إصراره على الموقف الأخلاقي، إذا كانت الحالة الألمانية بشأن عمليات نقل الأراضي هي الحالة الصحيحة، ويجب دعمها. ولكن لحماية الامتثال لأي اتفاق، ينبغي أن ينحصر الألمان في "خط من اختيارهم". وهكذا، على الرغم من أن لغة هندرسون عن التشيك كانت غير متعاطفة، إلا أنه لا يزال من الممكن إظهار أنه متسق تماما في رغبته، في ان يريد ان يكون للموقف البريطاني "قاعا أخلاقيا من النحاس".

لم يكن هندرسون ساذجا بشأن الألمان، حيث كتب في نفس الرسالة بتاريخ ٧ تشرين الاول أن: "الألمان بالتأكيد ليسوا عرقاً يتمتع بالشهامة، ومع ذلك فإن أفضل فرصة تكتيكية للتشيك تكمن في المفاوضات المباشرة معهم" [٩].

أصر الألمان على المطالبة على القيام باستفتاء الى ما وراء تعداد سنة ١٩١٠، وأثار هذا غضب هندرسون ، الذي كان الآن محبطًا تماما من الألمان. وهدد حينها بالاستقالة من اللجنة الدولية عندما لجأ الألمان إلى هذا التكتيك. وكان سيعلن انسحابه منها ما لم يسحب الالمان ذلك الطلب.

وكتب في مذكراته: " اوضحت في اجتماع لاحق للسفراء مع ريبنتروب، أنني مستاء بشدة من الأسلوب الذي اتبعته الحكومة الألمانية، وسأطلب من حكومتي الاستقالة إذا ما تم اللجوء إليه مرة اخرى [١٠].

كان ذلك تقريرا دقيقا قدمه هندرسون بعد الحدث، حيث أبلغ هاليفاكس بالفعل عن مخاوفه بشأن تسلط الألمان. وفي كادوغان كان لديه حليف حول مسألة الحدود تشيكية– ألمانية جديدة. وأشار كادوغان في مذكراته بتاريخ ٥ تشرين الاول، بأنه حصل على موافقة هاليفاكس من اجل اخبار هندرسون بأنه يمكننا الالتزام، لانه شيء لا يمكننا الحصول عليه [١١]، واتفق كادوغان مع وجهة نظر هندرسون حول صحة الموقف الألماني من تعداد عام ١٩١٠ ، وأن على بريطانيا التنازل لهم.

وفي ١٠ تشرين الثاني، قام هندرسون باخبار هاليفاكس أن التشيك أخبروا الألمان بأنهم لن يوافقوا على القيام باستفتاء في مناطق تقع خارج نطاق اتفاقية ميونيخ. وأشار إلى أن هذا يرقى إلى مستوى "الإذعان" لخط الاحتلال الحالي باعتباره الحد النهائي [١٢].

في نفس اليوم ، أجرى هندرسون مقابلة مع ويزساكير الذي لم يقم بالإعراب عن رأيه فيما يتعلق بوجهة نظر المستشار حول موضوع الاستفتاء بسبب وجود قوى تعمل مثل ريبنتروب على سبيل المثال لصالحه بهدف تضمين الرايخ المناطق المذكورة في البرقية رقم ٦٠٠ (١٣).

واستمر هندرسون بالقول:

"تحدثت بمنتهى الواقعية، وقلت إنني شخصياً لن أوافق أبداً على إجراء استفتاءات عامة لهذا الغرض، واود اقتراح انسحاب من اللجنة الدولية المعلقة بتعليمات من حكومتي.

وأشار هندرسون الى ويزساكير بشكل صحيح إلى أن هتلر أعطى تشامبرلين تأكيدا في ميونيخ على أن أي تغييرات إقليمية بعد الاتفاقية ستفضل التشيك بدلاً من الألمان.

"وان قلت، لقد تراجع المستشار عن كل التأكيدات سيدمر ثقة رئيس الوزراء بحسن نيته تماما ولن يكون هناك أي احتمال للحديث عن التفاهم الأنجلو–ألماني، وسأبذل شخصيا قصارى جهدي لأعفي من المهمة التي أصبحت مقيتة للغاية بالنسبة لي (١٤).

وكان هندرسون يكرر هنا الخط الذي اتخذه مع هاليفاكس في الرسالة الخاصة المؤرخة في ٦ تشرين الاول والمشار إليها في الفصل الاخير. ولربما كان يحاول بالفعل استخدام إجازته المرضية في المرحلة القادمة، والتي كان من المقرر أن تبدأ في ١٨ تشرين الاول، كوسيلة لإظهار رفض بريطانيا للتكتيكات الألمانية في اللجنة الدولية. وكان الالمان عرف يدركون بعد كل شيء أن هندرسون كان متعاطفًا مع مظاليمهم في حين أن بديله أوغيلفي فوربس، كان أقل تعاطفا.

"ان تعاطف هاليفاكس مع السلوك الألماني واضح في برقية ١٣ تشرين الاول، وبالمثل كان موافقاً على الموقف الذي تبنيته بهذا الشأن في محادثتك مع وزير الخارجية، ورغم اني لا ارغب بانسحابك من اللجنة بأي حال من الأحوال دون تفويض شخصي مني" (١٥).

وشكل ذلك تذكيرا لهندرسون بمراقبة إجراءات وزارة الخارجية، وهو أمر كان يتجاهله طوال حياته الدبلوماسية بطريقة غير تقليدية.

ومع ذلك ، فقد أظهر ، خلافا لأطروحة وات، استعدادا للوقوف في وجه الألمان بشأن مسألة الاستفتاء، بل وكان مستعدا للاستقالة من المفوضية احتجاجا على السلوك الألماني. من المهم في نفس الوقت إدراك أنه في القضية العامة لإعادة تعديل الحدود الألمانية التشيكية ، لا يمكن لبريطانيا التصرف بمفردها، اذ كان لابد من التنسيق بين السياسة البريطانية والفرنسية والايطالية والألمانية. أدرك هندرسون أن القوى الكبرى وافقت على قبول الموقف الألماني بشأن تعداد ١٩١٠ ، ولذلك فإن نصيحته للتشيك بالسعي إلى تعديلات لاحقة على أساس ثنائي الأطراف كانت سليمة ومتفائلة.

كانت تكتيكات هندرسون في اللجنة الدولية ناجحة حيث سحب الألمان مطلبهم بإجراء لاستفتاء. لكنهم استندوا إلى صيغة جديدة يمكن بموجبها تغيير الخط الذي وافقت عليه اللجنة في ٥ تشرين الاول (استنادا إلى إحصائيات التعداد النمساوية المجرية لسنة ١٩١٠) وفقاً للمادة السادسة من اتفاقية ميونيخ [١٦]. هذا يعني أن الألمان كانوا قادرين على المطالبة بتعديلات طفيفة تتجاوز أي خط متفق عليه. وتم تقديم طلب ألماني آخر في ١٤ تشرين الثاني ، يتضمن نقل ٤٠,٠٠٠ شخص إضافي إلى ولاية الرايخ، معظمهم من أصل تشيكي، ولم يُسمح للتشيك بأي احتجاج، وتحدث زميل هندرسون وخليفته في المفوضية أوغيلفي فوربس، قائلاً: " ليس للتشيك خيار سوى الموافقة"[١٧]. ولكن بحلول ذلك الوقت كان هندرسون في إجازة مرضية لمدة شهر.

ويمكن القول، ان المقارنة بين سلوك هندرسون في اللجنة الدولية وسلوك أوغيلفي فوربس صلة وثيقة في ضوء المقارنات غير المواتية التي أجريت بين الرجلين.

يوصف أوغيلفي–فوربس بأنه: "جزء من معسكر المناهضين للترضية" وشخص كان أكثر قوة في تعاملاته مع النازيين، قبل وبعد النقطة التي تولى فيها منصب القائم بأعمال السفير حتى عودة هندرسون في شباط ١٩٣٩ [١٨].

من أجل استمرار بمثل هذا الاتهام ، ينبغي أن يكون هناك دليل قاطع على أن أوغيلفي فوربس كما يتحدث وات: "لا يمثل اي شيء من استعداد هندرسون اليائس (المزعوم)، للتعبير عن تفاؤله بالملاحظة، او خوفه من الفشل [١٩]. فخوف هندرسون من الفشل لم يكن عظيماً بشكل واضح، لانه طلب أولاً الانتقال إلى مكان آخر بعد مؤتمر ميونيخ، كما قام من جهة اخرى بتهديد بمقاطعة اللجنة الدولية احتجاجاً على التكتيكات الألمانية.ومن المربك أن نفس الناقد الذي يتهم هندرسون بمجاملة نفسه يعترف أيضا بأن أوغيلفي–فوربس كان "دبلوماسيا من الدرجة الثانية ولم يكن صعب المراس" [٢٠].

ان الأدلة المتاحة على أداء أوغيلفي–فوربس في اللجنة الدولية لا تظهره بصورة ايجابية بشكل خاص بالمقارنة مع هندرسون. وكان روجر ماكينز Roger Makins، من وزارة الخارجية الذي أرسله ويليام سترانج إلى برلين بسبب قلقه بشأن إدارة هندرسون للسفارة و "والذعر الناتج عن حرق أوراق السفارة قبل مؤتمر ميونيخ"، شاهدا مهما هنا. لقد كان ماكينز صريحا فيما يتعلق بعمل اللجنة الدولية ودور أوغيلفي فوربس فيها. وقبل مغادرة هندرسون في إجازة مرضية، كان أوغيلفي فوربس عضوا في إحدى اللجان الفرعية رئيساً لها، ولم يكن ماكينز متأثراً بأدائه.

لقد انقلب أوغيلفي–فوربس أمام الألمان، ولم تتحسن الأمور بحلول ١٨ تشرين الاول وهو اليوم الذي ذهب فيه هندرسون في إجازة مرضية، وكتب ماكينز إلى ر. أ. بتلر R. A. Butler وكيل في وزارة الخارجية يشكو فيه من:" وجود قدر كبير من الصراخ والضرب على المنضدة"، واستمر ماكينز بالقول "أن النازيين ارسلوا مهلة الى الجنة الفرعية التي كانت تحاول رسم حدود جديدة بلغت اثنتي عشرة ساعة، ولم يكن للسفراء اي خيار سوى الموافقة".

ونتيجة للابتزاز الذي ترأسه أوغيلفي فوربس "أصبح الاستفتاء العام غير ضروري ولكنه شكل تصعيد خطير، في الوقت الذي لم يكن مفيداً للتشيك" [٢١]. وفي وقت لاحق، في ١٤ تشرين الثاني، قام أوغيلفي فوربس باخبار التشيك بأنه ليس لديهم خيار سوى الموافقة على المطالب الألمانية الإضافية لإجراء تعديلات إقليمية بموجب المادة السادسة من معاهدة ميونخ. هذا ولم يقدم أوغيلفي فوربس احتجاجا قويا على

السلوك الألماني في اللجنة ، الا عندما كانت المهمة على وشك الانتهاء، اي بعد فوات الأوان. على النقيض من ذلك، كان فإن هندرسون الرجل المتعب والمنهك الذي كان على وشك الذهاب في إجازة مرضية، قد قام بذلك بطريقة قوية.

يقدم مقال حديث لبروس سترانج مزيدا من الضوء على مدة أوغيلفي–فوربس كسفير مؤقت خلال المدة ١٩٣٨–٣٩ ، مع الاعتراف بأن "هندرسون قدم هدفاً سهلاً أكثر من تشامبرلين سهلًا لكل من منتقدي الاسترضاء من اليساريين واليمينيين" (٢٢).

ان القضية المعروضة في هذا المقال توضح أن أوغيلفي – فوربس كان بالفعل أكثر صرامة من هندرسون في موقفه من النازية، وانه أحدث تغييرا مهما في تفكير وزارة الخارجية بشأن ألمانيا خلال السنوات ١٩٣٨–٣٩ ، لاسيما فيما يتعلق بمنظور هاليفاكس. وتبدو بعض الأدلة المقدمة مثيرة للإعجاب، لا سيما في تأكيدها على هجوم أوغيلفي فوربس الحاد على سلوك حكومة الرايخ .

وكتب أوغيلفي–فوربس في ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٨، إلى هاليفاكس: "لا أجد كلمات قوية بما فيه الكفاية في إدانة المعاملة المثيرة للاشمئزاز للأبرياء، اذ يواجه العالم المتحضر مشهدا مروعا، فهناك ٥٠٠٠٠٠، شخص على وشك التعفن جوعاً (٢٣).

وتتناقض هذه البرقية الغاضبة مع "الاقتراح الذي قدمة هندرسون الى هاليفاكس بشكل غير المناسب، وهو يذكر: "أن الوقت حان الآن لتقديم عرض يتمثل بإعادة المستعمرات الألمانية السابقة"(٢٤).

والاستنتاج واضح هنا: كان هندرسون شديد البرودة في هوسه بالترضية لدرجة أنه اقترح هذه المبادرة على الرغم من الدليل الواضح على الفظائع النازية المعادية للسامية. وقام سترانج من جهة اخرى بالتعليق على معاداة هندرسون للسامية والسلافية(٢٥).

وكتب هندرسون "عن التواطؤ والمشاركة الفعلية للشرطة السرية التي يرأسها هيملر Himmler، والنازيين المتطرفين، وعادت فرق من المشاغبين الألمان إلى بربرية العصور الوسطى وانغمست في عربدة من سوء المعاملة العنيفة لليهود، لا تساويها الا همجية العصور الوسطى، وكانت دوافع هذا المعرض المثير للاشمئزاز ، والتي

صدمت جميع الألمان المحترمين مثلما صدم العالم الخارجي بأسره ، ذات شقين. أحدهما كان مثيرا للاشمئزاز، أي الفرصة التي أتاحها النازيين لقتل ونهب اليهود والإسراع بطردهم، في حين كان الشق الثاني، مفهوما، فقد كانت السلطات الألمانية بلا شك متيقظة بشدة ، وتخشى أن يقوم يهودي آخر متشجعا بنجاح غرينزسبان Grynzspan, ، أن يحذو حذوه ويقتل هتلر أو أحد من النازيين [٢٦].

وفي ذلك الوقت، كان هندرسون بعيدا عن برلين . لكنه سرعان ما ادرك ذلك، ففي ١٢ كانون الأول كتب إلى اللورد لندنديري حول عدم احتمال التوصل إلى اتفاق أنجلو–ألماني " لان المزاج الانكليزي متعاطف مع اليهود" [٢٧]. هناك أيضا حقيقة ذات صلة مفادها أن هندرسون كان معروفا بكونه صديق لعائلة روتشيلد Rothschild ، وهي حقيقة أبرزها ريبنتروب لتشويه سمعة هندرسون وتخريب جهوده لتحقيق تفاهم أنجلو– ألماني، لذا نجد ان المحاولات التي ترمي الى تشويه سمعة هندرسون بتهمة معاداة السامية لا تصمد أمامها، بل تنطوي على تحيز لاإرادي ضده ، وهو ذنب اقترفه العديد من . وبالإشارة إلى يوميات كادوغان في شهر تشرين الثاني ١٩٣٨، على سبيل المثال ، لن نجد أي إشارة إلى ليلة البلور على الإطلاق....

وحتى هاليفاكس، عمود الاستقامة الأنجليكانية العالي، اعترف بنفسه بأنه كان "معادٍ للسامية الى حد ما" [٢٨].

على النقيض من ذلك ، كان هندرسون كان منحازاً ضد السلاف (أو على الأقل بعضهم، ولكنه لم يوسع هذا التحيز ليشمل العائلة المالكة اليوغوسلافية)، لكنه شارك هذا العيب مع زملائه مثل سارجنت، وهادو Hadow ، وأديسون Addison. لقد كان هناك القليل من الأدلة التي تدل على المشاعر المؤيدة للسلاف في وزارة الخارجية .

وفي سنة ١٩٣٨، وعلى العكس من نظيره الأمريكي، لم يتم سحب القائم بأعمال السفير البريطاني ، رغم انه عمل لم يكن يحظى بالموافقة، وهو ما توقعه الكثيرون من هاليفاكس، الرجل الذي أطلق عليه تشرشل اسم "الثعلب المقدس"، ولربما سيكون من الظلم أن نقترح "أن معاداة هاليفاكس للسامية كانت اكثر من تلك التي ابداها عدد من معاصريه الاجتماعيين" [٢٩]. "ومع ذلك ، ليس من العدل تشويه سمعة

هندرسون، الذي وبحسب تعريف سترانج "لم يكن من المتعاطفين مع النازية" [٣٠]، على عكس البعض الآخر. لكن هندرسون كان على الدوام "هدفا سهلا" حتى بين أولئك الذين يميلون إلى أن يكونوا عادلين معه. ربما لم يظهر ذلك النفور الأخلاقي الفوري من النازية الذي طالب به منتقدوه في فترة ما بعد الحرب. إذا كان الأمر كذلك ، فقد شارك هذا الفشل مع معظم الأعضاء الآخرين في وزارة الخارجية والمؤسسة البريطانية..

ومن جانب آخر، يبدو أن الدليل على أن أوغيلفي فوربس كان مرتبطًا بماسون ماكفارلين وغيره من منتقدي هندرسون داخل سفارة برلين مقنعا تماما (لانه مثل هندرسون، كان أحد رعايا فانسيتارت، ومراسلا منتظمًا لوليام سترانج في الإدارة المركزية التابع لوزارة الخارجية. ومع ذلك، فإن دوره في "إثارة شبح هجوم ألماني في الغرب" [٣١]، في أوائل سنة ١٩٣٩ ، لا يسمح بأن يُنظر إليه على أنه "متشدد"، بحسب ما يسميه البروفيسور وات، بسبب تناقض لوكه مع هندرسون الذي ايد الاسترضاء.

إن "المخاوف الهائلة" بشأن شن هجمات ألمانية في فترة غياب هندرسون، كان يعني أن تشامبرلين وهاليفاكس لم يكونا مقتنعين تماما باحتمالية وقوع هجوم في الغرب خلال شتاء ١٩٣٨-١٩٣٩، أو هجوم مفاجئ من طائرات لوفتواف Luftwaffe على لندن. وكان هندرسون يرتاب باستمرار بشأن مثل هذه التقارير قبل أن يذهب في إجازة وكان له ما يبرر تلك الشكوك إلى حد كبير، اذ يذكر أحد المقربين من أوغيلفي فوربس، وهو ايان كولفين Ian Colvin من صحيفة الكرونيكا نيوز The News Chronicle ، والذي تم التعليق على عدم موثوقيته في الفصل الأخير، ان هندرسون كان قلقا بشأن التهديد الجوي الألماني في شتاء ١٩٣٨-١٩٣٩، كما أظهر أوغيلفي فوربس بنفسه.

وتميل التعليقات التي ادلى بها معاصريهم بشأن المزايا النسبية التي تمتع بها كل من هندرسون وأوغلفي فوربس إلى الخلط بدلا من التنوير ، خاصة عندما تأتي التعليقات من الرجال الذين خدموا معهم. لكن من المهم أن نحلل بمزيد من التفصيل شبكة العلاقات في سفارة برلين التي كان هندرسون وأوغلفي فوربس على رأسها.

كان كبير مساعدي هندرسون في السفارة هو السكرتير الأول ، إيفون كيركباتريك Ivone Kirkpatrick ، الذي ظل في المنصب للأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة وجود هندرسون في برلين. وكتب كيركباتريك لاحقا أنه كان يحبه كثيرا ، وانه لمن دواعي سروري العمل معه، وباستثناء بعض الانفعالات، فهو لم يكن يتعامل ابدا الا بلطف وتقدير" [٣٢]. ونادرا ما يظهر مثل هذا الاقتباس بين منتقدي هندرسون، وهو أمر مهم ، وتوضح مذكرات هندرسون انه حتى عندما أصبح كيركباتريك وكيل وزارة دائم، ظلت عاطفة كيركباتريك متبادلة [٣٣].

يتناقض التقدير المتبادل بين هندرسون وكيركباتريك بشكل حاد مع علاقاته الأكثر صعوبة مع أوغيلفي فوربس وماكفارلين، لقد كان أوغيلفي فوربس مخلصا لرئيسه وكتب متعاطفا معه في ١٢ كانون الاول عند سماعه "أنك لا تزال تعاني من ألم شديد" [٣٤]، كما أنه أبقى هندرسون على اطلاع على التطورات الحاصلة بين موظفي السفارة ، فقد أخبره على سبيل المثال عن استقالة كون أونيل Con O'Neill، السكرتير الثالث الواعد ، بعد اتفاقية ميونيخ [٣٥].

الا ان شعور قوي بالاستياء تجاه هندرسون ظهر في اوائل شهر آب ١٩٣٧، اذ كتب أوغيلفي فوربس إلى أوليفر هارفيOliver Harvey ، السكرتير الخاص بآيدن، في ٢ آب حول سلوك هندرسون وقال:

"لطالما تم تجاهلي في الأعمال السياسية الرئيسية للسفارة. آرائي أو مشاركتي ليست مطلوبة ولا مرغوبة، ومن الصعب أيضا العمل مع شخص غالبا ما يكون ومتحمسا وقحا ومتسلطا على .... نافهه وحساسة؟ وهو أمر محبط للغاية لأنني دائما ما كنت مخلصا لشخصيته وسياسته، بحسب ما يمليه واجبي [٣٦].

ان شدة الشكاوى التي عرضها اوغيلفي– فوربس بشأن هندرسون بعد وقت قصير من وصوله إلى برلين، تشير إلى وجود توتر شديد بين الرجلين ومن المهم أن نشير الى فشل هندرسون بشكل مباشر في الاعتراف بخدمات اوغيلفي– فوربس في فشل المهمة . ورغم اعترافات اوغيلفي– فوربس، المقدمة الى هارفي والتي يتحدث فيها عن ولاءه لهندرسون، فإن أفعاله لم تكن تدل على انه مرؤوس مخلص.

أيد جيفري هاريسون Geoffrey Harrison، وهو دبلوماسي آخر يشغل منصب السكرتير الأول في عهد هندرسون، ايد شكاوى أغجيلفي فوربس بشأن سلوك هندرسون في برلين، لكنه كان يدعم خط استرضاء هندرسون، وقام هاريسون باخبار السير روبرت بروس لوكهارت Robert Bruce Lockhart ، بعد الحرب أنه كان: مؤيد لمؤتمر ميونيخ، لقد تم أرسال هندرسون بتعليمات خاصة للتواصل مع النازيين، لذلك كان يتصرف بناء على أوامر عامة لذا نلتمس له العذر، فقد أدار كل السياسة المتعلقة بالأمر وكتب كل البرقيات [٣٧].

وتؤكد شهادة هاريسون على ميل هندرسون للتصرف مثل كفريق يتكون من رجل واحد (رغم أنه استخدم كيركباتريك)، كما كان يعطي أوغيلفي فوربس مجاملة مصطنعة إلى حد ما. ويتحدث هاريسون الى لوكهارت Bruce-Lockhart،قائلا: "رغم ان جورج أوغيلفي فوربس لم يكن يمتلك الكثير من المعلومات الحقيقية، لكن تبين أنه أكثر صوابا من أي شخص آخر" [٣٨]. كما تم تسجيل أن هارولد نيكولسون Harold Nicolson ، الذي عرف هندرسون منذ ايامه الاولى في بطرسبيرغ...

اعتبر أوغيلفي فوربس "أحد أكثر دبلوماسيينا نجاحا وحزما" [٣٩].لكن تعليقات هاريسون تذهب إلى حد ما لتفسير إحجام هندرسون عن استشارة أوغيلفي فوربس ، ورد الفعل المرير الذي يبديه الاخير.

لكن هندرسون نفسه كان تحت ضغط شديد وبصحة متدهورة، حيث عمل في أكثر الوظائف التي تطلبها السلك الدبلوماسي في جو مشدود للغاية لدرجة أن أوغيلفي فوربس اشتكى إلى هندرسون من أنه "لا يمكن للمرء أن يحصل على أي سلام وهدوء" [٤٠]. وفي النهاية، ربما تكون تعليقات هاريسون هي الأكثر كشفا للحقائق، لقد كان هندرسون مهووسا بمهمته مما ادى به الى ان يقود نفسه بشدة. ومع ذلك ، لم تكن التوترات في السفارة من صنع هندرسون فقط، اذ كتب أوغيلفي-فوربس عن ميسون ماكفارلين، الذي يفترض أنه حليف ضد دبلوماسية هندرسون الخبيثة، وهو يقول أن ميسون ماك:

" كان يبدو في بعض الأحيان مجهدا إلى حد ما، لكنه لم ينجح خلال عدة مناسبات في الضغط علي لإرسال توصيات ذات طبيعة حربية إلى الجماعات السياسية، خارج اختصاص السفارة"(٤١).

ربما يكون أكثر ما يُثبت هنا أن العلاقات الشخصية قد تكون صعبة، لا سيما في الظروف المضغوطة التي أجبر هندرسون وموظفوه على تحملها في المدة ١٩٣٧ و ١٩٣٩. ومن المؤكد أن الافتراض القائل بأن أوغيلفي فوربس قدم بطريقة ما شكلا مختلفا ومميزا من القيادة أثناء غياب هندرسون ينبغي ان يخضع للتدقيق. فهناك اختلافات في الرأي بين الزملاء داخل السفارة، لكن منتقدي هندرسون مثل ماسون ماكفارلين لا يستطيعون الادعاء بأنهم معارضون لتشامبرلين وسياسته. وعندما يتعلق الأمر بأدارة اوغلفي فوربس لشؤون السفارة خلال مدة ١٩٣٨– ٣٩، ينبغي النظر الى العداء الشخصي، اذ كان هندرسون بعيدا، وكان يرغب أن يُنظر إليه على أنه يفعل الأشياء بشكل مختلف اثناء غياب رئيسه، وخاصه وانه يعلم ان هندرسون كان لديه منتقديه في وزارة الخارجية.

ولم تعد مذكرات ودراسات أساتذة هندرسون السياسيين في وزارة الخارجية، مثل هاليفاكس و آر.أ. بتلر، مفيدة فيما يتعلق بإحصاء الاختلافات والفروق الدقيقة بين هندرسون وأوغلفي – فوربس(٤٢). وهي لا تحتوي على أي إشارة على الإطلاق إليهما، وان القليل من قصاصات الأدلة الباقية موجودة في رسالة مبعوثة من بتلر الذي ظل معجبا بسياسة تشامبرلين لفترة طويلة بعد ان بدأت تنهار بعد مؤتمر ميونخ...

وهو بالكاد يؤيد الرأي القائل بأن هناك تغييرا مفاجئا بعد عودة هندرسون إلى الوطن. في ١٩ كانون الاول: انه لمن دواعي سروري أن أقرأ رسائلك وبرقياتك بعد ان اصبحت مسؤولا، وانه لمن الطبيعي ان نمر بمدة صعبة. ولكن كل أصدقاء ألمانيا يقفون على الأرض" (٤٣).

ونستنتج من هذه الرسالة الخاصة أن أوجيلفي – فوربس، كان مثل هندرسون يعد صديق لألمانيا. ولكن ينبغي أن يُنظر إلى هندرسون من خلفية أوسع. بشكل ميؤوس منه ولا ينسجم مع سياسة وزارة الخارجية؟

وفي لندن، تضمنت مجموعة مؤيدي للاسترضاء من كادوغان ، وسترانج، وأشتون غواتكين Ashton Gwatkin ، وكيركباتريك Kirkpatrick، وأوليفانت Oliphant، وجيب Jebb ، وهادو Hadow، الذين كانت معاداتهم لسياسة التشيك معروفة جيدا، وهم الآن عاملون في القسم الشمالي. ولوحظ ان هادو كتب تعاطفه مع هندرسون سرا. ويرى لامرز ان "المتشككين المعروفين بشأن التهدئة شكلوا قائمة أقصر بكثير" (٤٤)، وهي تتكون من فانسيتارت وأنصاره مثل سارجنت وريكس ليبر Rex Leeper. وفي الآونة الأخيرة، تعرضت اراء سارجنت المضادة للترضية الى الهجوم ، بسبب معارضته الشديدة للتحالف السوفياتي، مما ساعد على تقويض أي احتمال حقيقي للأمن الجماعي منذ سنة ١٩٣٤ فصاعدا. وكان سارجنت يرى جمهورية التشيك المحكوم عليها بالفشل نوع من انواع حاملة الطائرات البلشفية في أوروبا الوسطى (٤٥).

لم يذهب هندرسون في أي وقت خلال مراسلاته بعيدا في محاولته استرضاء الألمان، بل وأصبح في النهاية مدافعا عن التحالف السوفيتي. كان يعتقد أنه من الطبيعي أن تهيمن ألمانيا على أوروبا الشرقية من الناحية الاقتصادية، لكن ذلك كان بعيدا كل البعد عن الدعوة الى التنازل عن السيطرة السياسية، اذ لم يشجع هندرسون أبدا خلال اتصالاته الألمانية سواء داخل أو مقر الحكومة الالمانية "Wilhelmstrasse " ولم يحمل احد على الاعتقاد أن الغزو العسكري لمناطق مثل أوكرانيا سيكون مقبولًا من قبل الحكومة البريطانية...

فهو منذ البداية لم يكن يؤيد تجزئة النمسا أو تشيكوسلوفاكيا. وعلى العكس لم تكن التنازلات التي اقترحها جيب تثير قلق هندرسون بشأن حاجة بريطانيا لتأمين أرضية أخلاقية عالية، ولكنها كانت مجرد هوس قاسٍ توضح ضيق وقصير نظره، بالمصلحة الوطنية على حساب الدول الأخرى.

رفض كادوغان وسترانج اقتراح جيب بالتنازل عن أوكرانيا لألمانيا (٤٦). وكان من السهل بالطبع على المسؤولين المحليين مثل جيب وسارجنت أن ينتقدوا هندرسون والسفراء الآخرين الذين كان عليهم التعامل مع الأنظمة غير المتوقعة للدول الشمولية. لكن في حالة جيب، من الواضح أنه كان في سنة ١٩٣٨، مؤيدا لسياسة تشامبرلين

مثل هندرسون. وفي الواقع، كان لا يزال غير نادم على ميزة الإدراك المتأخر خلال سنوات السبعينيات، حيث كتب: "لا أعتقد أنه كان هناك أي احتمال بأن تكون فرنسا أو بريطانيا ستشن حربا لحماية تشيكوسلوفاكيا [٤٧]". وتعرض هندرسون لانتقادات بسبب كتابته ذلك ، لكن سمعة جيب لم تتضرر، وازدهر في مدة ما بعد الحرب في وزارة الخارجية، في حين تم استنكار هندرسون بشدة لدبلوماسيته في برلين.

علاوة على شبكة العلاقات بين هندرسون وزملائه في وزارة الخارجية، كانت بالطبع علاقته حاسمة مع رئيس الوزراء، وهو ما ساعد هندرسون ليتخذ مثل تلك المواقف، وساد الافتراض أن هندرسون كان يتمتع بثقة تشامبرلين الكاملة طوال فترة عمله كسفير في برلين...

ربما يكون هذا الافتراض صحيحا، لكن هناك بعض الأدلة على أن تشامبرلين لم يعتبر هندرسون وكيلا موثوقا به تماما لسياسته. ويأتي الدليل على ذلك من فريتز هيس Fritz Hesse، الملحق الصحفي الألماني في لندن، الذي كتب في رسالة بتاريخ ١١ تشرين الاول ١٩٣٨ حول مقابلة أجريت مؤخرا مع جورج سيوارد George Seward، رئيس المكتب الصحفي الخاص بتشامبرلين. وهو يَزعم أن سيوارد أخبر هيس ان:

في جميع التحركات المستقبلية ، كان من المهم التعامل مع جميع المسائل الرئيسية بشكل مباشر، وبالتالي تجاوز وزارة الخارجية والسير نيفيل هندرسون، حيث أصبح من الواضح للأسف أن الأخير لم يكن موثوقا به تماما عند إعادة توجيه الاتصالات. علاوة على ذلك ، كان هندرسون مسؤول في وزارة الخارجية، ومن ثم كان هناك خطر التسبب في جميع أنواع العراقيل والدعاية غير المرغوب فيها [٤٨].

وان حقيقة إرسال هندرسون إلى برلين في شباط ١٩٣٩، رغم تحفظات تشامبرلين الواضحة تجعل هذه الوثيقة محيرة للتفسير. ولكن في ظل عدم وجود أي مراسلات مهمة متبقية بين هندرسون وتشامبرلين، فإنها تلقي بعض الضوء على توقعات تشامبرلين. وان كانت رواية هيس دقيقة، فمن الواضح أن هندرسون كان في وضع صعب. لان منصبه سفيرا في الخدمة الدبلوماسية، كان يلزمه إشراك رؤسائه في وزارة الخارجية في المسائل المتعلقة بالعلاقات الأنجلو–ألمانية. وان لم يفعل ذلك، فلابد أن

السبب في ذلك هو أن نظرته لنفسه كوكيل لسياسة رئيس الوزراء، وليس وزارة الخارجية، وهي نظرة صحيحة في الأساس.

كان تشامبرلين مرتاباً بشدة في وزارة الخارجية، لكن هذا الشك كان يضع أي سفير بريطاني في برلين أثناء رئاسته للوزراء في موقف لا يحسد عليه. وهكذا لم يستطع هندرسون إرضاء سيدين، خاصة عندما كان أحدهما رئيس وزراء مهيمنا، مصمما على فرض بصمته الفردية على إدارة السياسة الخارجية البريطانية. لذا، قد تقدم مقابلة هيس نظرة ثاقبة حول مدى دقة ادارة تشامبرلين. ومع ذلك، أبقى تشامبرلين على هندرسون في المنصب على الرغم من تدهور حالته الصحية.

وعلى مدار المدة الممتدة من منتصف تشرين الاول ١٩٣٨ إلى منتصف شباط ١٩٣٩، كانت قضية صحة هندرسون تلوح في الأفق. وان فكرة عدم قدرته عن التحدث لان "شفتة العليا كانت متيبسة"، يمكنها التحدث عن خطورة مرضه، لذا فأن استدعاؤه بشكل دائم ، لا يمكن أن يستمر. وكان اوغليفي فوربس على دراية بالألم الذي تسببت به حالة رئيسه. وتشير المداخل في مذكرات السير الاكسندر كادوغان Sir Alexander Cadoganإلى أنه كان أيضا على دراية بالموقف (لانه رئيس دائرة هندرسون). وفي ٢٠ تشرين الاول، قام كادوغان برؤية هندرسون، الذي عاد حديثا من ألمانيا، وأخبره هندرسون أنه "كان مرهقا، لكنه لا يبدو كذلك". لكن في ١١ تشرين الثاني ، كتب كادوغان كيف رأى "نيفيل هندرسون المسكين الذي قال لي إنه ينمو تحت لسانه، وكان سيخضع لعملية ذلك اليوم. وبعد ذلك عليهم أن يفعلوا شيئا في رقبته. ولا يبدوا ذلك شي جيد. أنا آسف [٤٩].

وكان هناك زملاء آخرون على دراية بمشكلة هندرسون الصحية أيضا. فكتب ماسون ماكفارلين بعد الحرب أنه سجل حقيقة أنه حتى عندما عاد هندرسون إلى الخدمة سنة ١٩٣٩، "كان رجلاً مريضا أكثر مما يتصور نفسه" [٥٠].

ويثير ذلك مسألة سبب إعادة هندرسون إلى الخدمة وهو بمثل تلك الحالة الصحية[٥١].

بعد عودة هندرسون إلى برلين في ١٣ شباط، كانت صحته لا تزال تشكل مصدر قلق لرؤسائه في وزارة الخارجية. ويشار إلى ذلك من خلال الرسالة التي كتبها

هاليفاكس له في ١٣ آذار، والتي تحتوي على حاشية يسأل فيها "كيف حالك؟ آمل أنك لا تشعر بالسوء بسبب القائك فجأة مرة أخرى وسط العاصفة" (٥٢).

وتعد هذه الرسالة مثيرة للاهتمام من وجهة نظر اخرى، من ناحية: "عند أي نقطة، على وجه التحديد ، فقد هاليفاكس ثقته في هندرسون" (٥٣). ليس هناك ما يشير هنا، قبل يومين من الاحتلال الألماني لمدينة براغ، على أن هندرسون فقد ثقة وزير خارجيته. وقام هاليفاكس باخبار هندرسون أنه:

"انه كان مسرور جدا من وقت آخر رسالة خاصة تلقيتها منك، تقدم فيها عن طريقها انطباعك عن الوضع في ألمانيا ... آمل أن تستمر في الكتابة، ويمكنك القيام بذلك بثقة كاملة، لأنني سأقوم بتعميم رسائلك".

كما قام هاليفاكس بتحذير هندرسون من وضع استنتاجات رسمية في البرقيات بناء على "دليل غير محسوس إلى حد ما " ، لانه كان يدرك أن هناك من يقرأ برقيات هندرسون في وزارة الخارجية من قبل أشخاص قد لا يكون لديهم الخلفية اللازمة ...مما قد يؤدي بهؤلاء الأشخاص إلى استنتاجات غير مبررة" (٥٤). وفي جميع الأحوال، لا تعطي هذه الرسالة الانطباع بأنها مكتوبة من قبل رجل فقد الثقة في سفيره.

عندما عاد هندرسون إلى منصبه في برلين، كان في حالة معنوية أفضل، بعد بعض الحذر الأولي. وكتب في ١٥ شباط، إلى كادوغان أنه "بعد ما يقرب من ٤ أشهر من الراحة، أسأل نفسي ان كنت لا ارغب بوجودي في لندن ام برلين". وكان يعتقد أن الألمان "سعداء بعودتي"(٥٥). واستعاد هندرسون تفاؤله بحلول اليوم التالي المصادف ١٦ شباط. ويعتقد هندرسون ، كما أخبر كادوغان: "أن الألمان لا يفكرون في أي مغامرة برية فورية وأن بوصلتهم تشير إلى السلام". كما رأى ريبنتروب في ١٥ شباط الذي قال عنه:

أنه سيقول بلا شك ان سلوكهم ليس سوى" غبار في العين، أو ربما تقبّل مفرط لما أريد وأؤمن به، ولكن ادرك ايضا انني اتحمل مسؤولية كبيرة" (٥٦). ولم يكن هندرسون ليفقد شكوكه بشأن ريبنتروب، لكن فانسيتارت اعتبر تحليله للوضع سخيفا. ومع

ذلك، وافق هاليفاكس على ذلك في ١٣ آذار، في رسالته الموجهة إلى هندرسون المقتبسة أعلاه وطرح هاليفاكس وجهة نظره بالقول:

" في الأسابيع القليلة الماضية ، كان هناك بالتأكيد تحسن سلبي في الوضع ، حيث تلاشت الشائعات والمخاوف ، وليس من الواضح أن الحكومة الألمانية تخطط لإحداث ضرر لأي جهة معينة"(٥٧).

ومع السماح بلغة هاليفاكس الأكثر رصانة، كان هذا التوقع بمثابة "زلة كبيرة" مثل خطاب "العصر الذهبي للسلام" الذي ألقاه السير ساموبل هور Samuel Hoare ، قبل يومين من يوم ١٠ آذار.

وفي الوقت الذي كان فيه هندرسون سعيداً بسذاجة بالثناء المنبعث من احد مسؤولي وزارة الخارجية فون ويزساكير، الذي قال له في ١٨ شباط، عندما التقى به: "بحسب القيادة النازية لقد ارتفعت سمعتك في ألمانيا منذ ميونيخ، ونجحت في إقناع هتلر وبقية هؤلاء بأن بريطانا كانت ستقاتل، لكن ذلك السفير البريطاني اللعين خدعنا منذ البداية إلى النهاية: أولاً بقطاره الخاص في ٢١ ايار، ثم بإقناع الجميع في نورمبيرغ، وبعدها بالقول أن إنكلترا كانت ستشن حربا علينا. فليفجر البريطاني الدموي!"

"ليُفجر السفير البريطاني الدموي"! لم تكن هذه موسيقى تدخل آذان هندرسون، نظرا لجهوده الدؤوبة لسحق قصة "القطار الخاص". لكنه ضحك منها وكرر القصة لهاليفاكس والسبب:

" إنني أدرك جيدا أن قسما من الآراء في الداخل اختار أن يؤمن في ذلك الوقت، وخاصة عندما كنت في نورمبيرغ، باني فشلت تماما في إقناع الألمان بخطورة الموقف وخطورة تصميم بريطانيا" (٥٨).

يظهر هندرسون مرة أخرى هنا حساسيته تجاه انتقادات وزارة الخارجية لدبلوماسيته. إن دوافع ويزساكير لإرضاء هندرسون بإصرار مفتوحة للتساؤل، رغم أنه كان يعلم عن عداء ريبنتروب تجاه هندرسون. وحتى رئيسه ريبنتروب، الذي ربما يكون أكثر صدقا من المعتاد ، عندما يواجه المحاكمة والإعدام سنة ١٩٤٦، لم يتذكر أي مناسبة ناقضه فيها ويزساكير أو أشار إلى عدم موافقته على سياسة الخارجية النازية (٥٩). ومع ذلك، من المتوقع أن نصدق أن هندرسون كان مخطئا في إخفاقه في

النقاط إشارات المعارضة الخفية التي زُعم أن ويزساكير أرسلها خلال المدة ١٩٣٨-٣٩.

ومع ذلك ، يبدو أن هندرسون كان مخطئا لانه يتوقع بأن هتلر سيحتل كل الأراضي التشيكية في ١٥ اذار ١٩٣٩، ويحول سلوفاكيا إلى دولة دمية. والاستنتاج الواضح والتقليدي لذلك هو أن هندرسون لم يراها لأنه لم يرغب في ذلك.

ووفق اصدار ميسون ماكفارلين، انه كان منزعجاً جداً من اداء السفارة خلال فترة غيابه. وهو يتحدث عن ذلك في اصداره قائلا:

" لقد كان قلقا للغاية بشأن التقارير التي كنا نقدمها إلى لندن أثناء غيابه. واعتبر أننا كنا نقدر الموقف بشكل خاطئ ونضلل حكومة جلالته، وكان راغباً أن نفهم، أن على كل التقارير الصادرة من السفارة في المستقبل ان تكون متوافقة تماما مع آرائه الشخصية. لم يكن هناك الكثير مما يمكن قوله من جانبنا باستثناء الإشارة إليه بأننا ظللنا على خلاف مع آرائه حول هتلر وحول المسار الذي كان من المرجح أن تتبعه ألمانيا النازية" (٦٠).

لسوء الحظ ، لم يحدد ماكفارلين زملاء السفارة الذين شاركوا وجهة نظره الخاصة ، ولكن من الممكن تقديم تخمين دقيق حول طبيعة شكاوى هندرسون.

المصادر :

1. Sir N. Henderson, Failure of A Mission, London, 1940,p12.

2. ibid., p. 13.

3. Henderson to Halifax 11/10/38, FO 800/314, Halifax Papers, PRO .

4. Henderson to Londonderry 12/12/38,237/8 Londonderry Papers, .

5. Henderson to Halifax, DBFP, 3, III, pp. 93-4 .

6. Henderson to Halifax 7/10/38, No. 157 .

7. Failure of aMission, p. 175 .

8. Henderson to Halifax 7/10/38, No. 157.

9. Failure of A Mission, pp. 169-70; DBFP

10. David Dilks, The Diaries of Sir Alexander Cadogan, Cassell

11. London, 1971, p12.

12. Henderson to Halifax 10/10/38, DBFP, 3, III, No. 177 .

13. ibid., No. 177.

14. ibid., No. 177.

15. Halifax to Henderson 13/10/38, DBFP, 3, III, No. 192.

١٦. تنص المادة السادسة من اتفاقية ميونخ على انه: سيتم تنفيذ التحديدات النهائية للحدود من قبل اللجنة الدولية. ويحق لهذه اللجنة أن توصي الدول الأربع ألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا في بعض الحالات الاستثنائية، بإحداث تعديلات طفيفة في التحديد الإثنوغرافي الصارم للمناطق التي سيتم نقلها دون استفتاء.

17. Ogilvie-Forbes to Halifax 21/11/38.

A. Gill, An Honourable Defeat: A History of the German Resistance to Hitler, London, 1994, p. 105 .

18. D. C. Watt, 'Chamberlain's Ambassadors' in M. Dockrill and B. McKercher, Diplomacy and World Power, London, 1996,p153.

19. ibid., p-153.

20. B. Strang, 'Two Unequal Tempers: Sir George Ogilvie Forbes, Sir Nevile Henderson and British Foreign Policy 1939-1938 in Diplomacy and Statecraft, Vol. 5, No. 1, March 1994 ،p. 105 .

21. Ogilvie-Forbes to Halifax 13/11/38, C 13733/1667/62 ، FO 371/21637, PRO .

22. Henderson made this suggestion on 11 November . Henderson to Halifax 11/10/38, FO 800/314, Halifax Papers, PRO; Strang, p. 107 .

23. Strang, p. 108 .

24. Failure of A Mission, p. 172 .

25. Henderson to Londonderry 12/12/38, Londonderry Papers ، Durham County Record Office, 237/8.

26. F. Roberts, Dealing With Dictators. The Destruction and Revival of Europe 1930-1970, London, 1991,p108

27. Roberts, p. 128

28. Strang, p. 109 .

29. Strang, p. 109.

30. [1] Sir I. Kirkpatrick, The Inner Circle, London, 1959 ،p. 90 .

٢٧٨

31. Failure of A Mission, p. 37.

32. Ogilvie-Forbes to Henderson 12/12/38. Ogilvie-Forbes Papers, University of Aberdeen, NS, 2740/39 .

33. ibid., 7/12/39 .

34. Ogilvie-Forbes to Harvey 2/8/37, Ogilvie-Forbes Papers ، University of Aberdeen, 1740/39.

35. K. Young (ed.), Diaries of Sir Robert Bruce Lockhart .Volume II. 1939-45,8/12/1949, London, 1973, p. 707.

36. ibid., p. 707 .

37. [1] Nicolson to Ogilvie-Forbes 27/3/39, Ogilvie-Forbes Papers, 2740/39. He also criticised Henderson ؛Diaries & Letters 1939-45, p. 346 .

38. ibid., 7/12/39 .

39. Butler to Ogilvie-Forbes 19/12/38, Ogilvie-Forbes Papers, University of Aberdeen, 2740/39

40. D. Lammers, From Whitehall After Munich, Historical Journal, Vol. XVI, No. 4, 1973 pp. 845,854.

41. M. J. Carley, 'A Fearful Concatenation of Circumstances : The Anglo-Soviet Rapprochement 1934-6', Contemporary European History, 5,1 (1996), pp. 262-69 .

42. Lammers, pp. 843-845

43. Gladwyn, p. 106.

44. Dirksen to Weizsäcker 12/10/38, GFPD, D, IV, No. 249.

45. Cadogan Diaries 11/11/38, p. 124 .

46. Mason MacFarlane Papers, Imperial War Museum, MM 28.

47. Failure of A Mission, p. 183.

48. Halifax to Henderson 13/3/39, Halifax Papers, 800/316 ، PRO .

49. Roberts, p. 142.

50. Halifax to Henderson 13/3/39 .

51. Henderson to Cadogan 15/2/39, Cadogan Papers, 800/294 ، PRO.

52. Henderson to Cadogan 16/2/39, Cadogan Papers, 800/294

53. Halifax to Henderson 13/3/39, Henderson Papers.٢٧٠/٨٠٠ ،

54. Henderson to Halifax, 18/2/39, ibid,281

55. Ibid,288

56. Mason MacFarlane Papers, Imperial War Museum, MM 28.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

The AlHija 1444 A.H. - June 2023 A.D.

Seventh year
No.18

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف